



إصدارات

(معالم تاريخ الجزيرة العربية)
يصدر في طبعته الثالثة

علت المجلة من مصادر موثوقة أن كتاب (معالم تاريخ الجزيرة العربية) للمؤرخ سعيد عوض باوزير قد صدر عن الهيئة العامة للكتاب بعد أن تمت طباعته في جمهورية مصر العربية، وقد عرض الكتاب ضمن إصدارات الهيئة في معرض الكتاب الذي نظّمته الهيئة في العاصمة صنعاء خلال شهر سبتمبر ٢٠٠٦م.

وتعد هذه الطبعة الثالثة من أول كتاب تاريخي يصدره المؤرخ في أثناء حياته. وقد طبع الكتاب للمرة الأولى في مصر بمطابع دار الكتاب العربي، وهذه الطبعة الأولى مؤرخة: رمضان ١٢٧٢ هـ مايو ١٩٥٤م. أما الطبعة الثانية فقد صدرت في منتصف الستينيات من القرن المنصرم عن مؤسسة الصبان وشركاه بعدن.

وعندما تحصل المجلة على هذا الإصدار الجديد سنقوم بالاحتفاء به بما يليق بحدث تعد جمعية أصدقاء المؤرخ سعيد عوض باوزير في مقدمة المعنيين به باعتبار نشر تراث وأعمال المؤرخ واحداً من أهم أهدافها، ونتمنى أن يكون ذلك في العدد القادم إن شاء الله، الذي يصادف تاريخه الذكرى الثامنة والعشرين لرحيل المؤرخ.



رسالتان ..

عن دار الصديق للنشر و التوزيع بصنعاء صدر لزميلنا الباحث والمحقق الأستاذ أكرم مبارك عصبان كتاب يحتوي على رسالتين: الرسالة الأولى بعنوان: (جهود الإمام القسلي العلمية) و الثاني: (جهود الإمام صاحب التصانيف النافعات والتفاوى

الجامعات، مفتي مرياطو وقاضيها، و شيخ الشافعية الذي انتشره المذهب في حضرموت ونواحيها، أبو عبد الله محمد بن علي القسلي الذي كانت تورية الفكر قد نشرت مقالا عنه بقلم الباحث الأستاذ سالم فرج مقلح في العدد ٢١. أما الرسالة الثانية فهي بعنوان: (تحرير الأيدي والعقود والفاظ الطلاق) للفقهاء علي بن أحمد بامروان، وقد قام الأستاذ عصبان بتحقيقها والتعليق عليها.

والجامع بين هاتين الرسالتين - كما يذكر صاحب الإصدار - هو ما يفيدانه من اهتمام علماء حضرموت بالمعالم الشرعية، وهو المهيع الذي عرفوا به قبل انتحالهم طريق الصوفية، الذي جاء ليبلغهم عما هم عليه من الاستعمال بالمعالم المعارف.

الجغرافيا والتنمية في الجمهورية اليمنية

عن دار حضرموت للنشر والنشر، وفي سلسلة كتاب الحياة، صدر للدكتور عبدالله سعيد باحاج هذا الكتاب الجديد الذي يتطرق وبكثير من الإيجاز والتركيز إلى كيفية مساهمة الجغرافيا والجغرافيين في التخطيط التنموية متوازنة تلبي احتياجات السكان اعتماداً على المتاحة من موارد طبيعية وبشرية وما يمكن الحصول عليه من نمويلات عالية مناسبة.

والمؤلف هو باحث في الجغرافيا وقضايا التنمية، ومستشار لدراسات الهجرة اليمنية بوزارة شؤون المغتربين،

دور في إقبال الناس عليها وكان يؤمها كل يوم عدد كبير من الطلاب والمتقنين ليوثروا بسما فيها من زاد العلم والمعرفة ووجدوا في قاعاتها مكاناً ملائماً للبحث والمذاكرة ومن الأمور التي تصعب لإدارة الثقافة في ذلك الزمن تزويدها للمكتبة بالجديد من الكتب والدوريات والمجلات والصحف مما جعل القراء يتابعون لجديد والمفيد من الفكر والثقافة في عصر لم يكن فيه من وسيلة للمعرفة سوى الكتاب والمجلة، وفي مطلع التسعينيات شهدت نشاطاً فكرياً ملحوظاً من خلال محاضرات التي أقامها المنتدى الثقافي والأدبي بترميم، وخاصة بعد تحقيق الوحدة اليمنية والانفتاح الفكري.

غير أن الحد للتنازل لنشاط مكتبة المنبر عات بدأ فيما بعد، فاعلقت لفترة من الزمن، ثم أعيدت لحياتها ليها على استحياء وأعملت بقصد أو بغير قصد فلم تعد تصلها المجلات والصحف وفقدت محبيها بعد أن انشغل الكل بشئ من الثقافة. ثم أبيت الأناجار وحفظت جداول الماء و عطلت البئر التي كانت تعد الحديقة بالحياة وتضفي على المكتبة جمالا، وأصبحت الحديقة أثر بعد عين تحت سمع وبصر الجميع، ولا حياة لمن يتكلم. وبدلاً من ذلك تحول المكان إلى موقع للجمال - بغير الجيم - وحوصوت بعمارات الإسمنت، وفي الأونة الأخيرة بدأ فنشاط بديب فيها ولكن ببطء فكتبتها معرضة كما كانت منذ ثلاثين عاماً للخراب والأرض ولم تصلها ثورة لمعلومات لفرسة محتوياتها ليا وحالتها يحتاج إلى نظرة خاصة ولو بجزء يسير مما يخصص للمهرجات والاستعراضات الفنية والمؤتمرات لكثيرة.

أما مكتبة المخطوطات فحالتها يختلف، إذ حظيت باهتمام كبير من حيث التنظيم وإخجال الحاسوب في عملها ولثوية جديدة وبها قسم للمخطوطات وآخر للمطبوعات ووحدة كمبيوتر ووحدة صيانة.

والغريب أن هذا العمل لم تعرض لمحاولات لإحياضه لأسباب وأهية، ومن تلك المحاولات عندما تم فصل المخطوطات، حيث حاول البعض عرقلة الفصل بحجة أن قاعة مكتبة الجامع يصلي فيها صلاة الجمعة، ولكنها باءت بالفشل، أما المحاولة الثانية فكانت بعد الوحدة مباشرة تحت ذريعة أن هذه المخطوطات ليست موقوفة وإنما هي أملاك شخصية، مع العلم أن هذا الكلام لا أصل له من الصحة فجميع الكتب لمخطوطات مكتبة الأحقاف للمخطوطات هي في الأصل كتب موقوفة على طلبة العلم بترميم وضوئها، أو مهادة من الأخرى للمكتبة في بعضها القليل، كما جرت محاولة خفية لتحويل المكتبة إلى جهة أهلية لتنتجها، وهي محاولة تصب في اتجاه السعي لتحقيق للاستيلاء على المنابر الفكرية والثقافية تحت دعاوى مختلفة وأهداف غير واضحة، وقد باءت هذه المحاولة بالفشل أيضاً بعد أن تم تعريضها عبر الصحافة.

وأخيراً فإن على الجميع صيانة ورعاية هذا الإنجاز بقوة القانون ولتود عنه حتى لا تصحو يوماً ما وقد أصبح في مهبط الريح، ونجد الجهود قد تقادفتها أمواج الأهواء والأطماع لشخصية وتقاسمها المتجررون بالثقافة والتراث.

- (١) أثار علي سويل المثال تعليقات محمد بن أبي بكر راتبه على كتاب منحة الاله في الاتصال ببعض أوتياء ط ١١٢٦ هـ.
- (٢) مكتبة الأقطاب للمخطوطات / مايو ١٩٥٠م - المركز اليمني للدراسات الثقافية.
- (٣) فهرست المخطوطات اليمنية في حضرموت ص ٢٩ عبد الله محمد الحشبي / المركز اليمني للدراسات الثقافية عن ١٩٧٥م.
- (٤) جني لشماريخ ص ١٩، علوي بن طاهر الحداد.
- (٥) مدرسة حضرموت التاريخية، بحث مقدم لطلبة فطمية تدخول المهاجر في حضرموت.
- (٦) إدم القوت (مخطوط) ج ١ ص ٢٨٢ عبد الرحمن بن عبيد الله.
- (٧) تقرير عن لجنة مسح المخطوطات بسبتمبر وديون ص ٣٥ عبد القادر الصبان.
- (٨) نفس المصدر.
- (٩) بحث في مصادر تاريخ الحضرمي ص ٨ / علي بن مسلم بكر / المركز اليمني للدراسات الثقافية المجلد ١٩٧٩م.
- (١٠) المكتبات في المحافظة الخامسة حقائق وإرقام ص ١١٠ إدارة الثقافة والسياحة / أغسطس ١٩٧٨م.
- (١١) نفس المصدر.

قصة مع التنن قصيرة

جمعان سالم بنغيت

لم يتصور نفسه أن يفعل ذلك الفعل في يوم من الأيام .. فقد ربه والده -رحمه الله- على العفة والكرامة، إلا أن صديق الحل وطلبات العيال المتزايدة التي دفعته دفعا لأخذ رزقه نفقود لم يعثها من صاحب السيارة ((البي .إب .تولو)) بعد معاملة له غير سوية . أنجزها بحكم عمله كمدير عام.

دس المبلغ في جيبه متوتراً ، ينظر ذات اليمين وذات الشمال كي لا يراه أحد ، فقد عرفه الناس متتزاها عن فعل كهذا .. وبعد ثوانٍ من خروج صاحب المعاملة ، أحس وكان الدنيا تنور به ثم شعر بالحة بنته لم يستطع أن يتسلسل مصنرها ! .. قلب المكتبر أسا على عقب .. فتش تحت الأمتار وبين الكراسي .. جتا على ركبتيه لعله يجد قطعة موبتة أو فلراً متعلقا ولكن لا فائدة!

خرج غاضبا إلى مكتبه الصناد ، يسألها عن مصدر تلك الراحة ، فشاهداها منهمة في عملها ، لا يتالي بما يدور في خاطره .. فقد كانت لا تشم شيئا . ضاق لرها من الإدارة بأكملها ، فخرج إلى الشارع وهناك شعر بحرارة تآكل جسده . رغم أن الجو كان باردا .. دخل محلا لبيع الملابس الرجالية الجاهزة .. اشترى من تلك النقود بدلة لم يتزند في اختيارها ، وليسها سريعا ثم سكب عليها عليه عطر فاخرة وخرج خارج المحل بعد أن أعاد ما تبقى من تلك النقود في جيب بدلته الجديدة .. الناس تقطر إعجابا وهم يرمقونه من بعيد .. الباعة الجوالون ينادونه للشراء من بضائعهم وهو في حالة غير مستقرة يصح أحرار قبالا بجنم على نفسه ..!

ساقه رحلاه إلى مركة مليئة بالماء ، نظر إلى صفحة الماء للرائد ومد يديه ليغترف لتسقط من جيبه رزمة النقود التي استلمها من صاحب تلك السيارة ، شاهد النقود تسبح ، ثم استقرت في أسفل البركة ، وبدون مقدمات تحول ماء البركة إلى حما له نفس تلك الراحة التي تطاردته .. زعق ودق قلبه طيولا ولا فر هاربا ، ثم وقف يلتقط أنفاسه .. كانت أشعة الشمس قد نسخت شكله على الأرض شيحا أسود ، بينما وقف هو منتصحا ، نظر إلى الشبح الأسود بدقة ، فشاهد بضاحك بخيرية وقد تصادعت من ثيابه لخرقة ثقلة ! . فغرفاء منهشما وأحس بقشعريرة تسطر على جسده فأخذ يجري حتى وصل بيته فزغ بدلقه ورأسه من اللافدة .. شاهد الصرايسير والهوام تتجمع عليها من اللاليع المحاوررة وأخذت تتقاتلها بنهم .. هاجت نفسه وأصابه الغثيان فأخرج من بطنه زلالا أسود كريها .. حينها أحس براحة في نفسه .. توجه إلى غرفته ، فاحت في أرجاء الغرفة بخور وزرولح زكية ، وبملء جفونه نام نوما عميقا لأول مرة في حياته .

